مصنف كتاب المفيد في اخبار مدينة زبيد وهو كتاب منتسع الافادة
وعزيز الوجود ومن شعره رحمه الله تعالى

اذا كان حلم المرء عون عدوه ۞ عليه فان الجهل ابقى وارو ح
وفي العفو ضعف والعقوبة قوة ۞ اذا كنت تعفوا عن كثير وتصفح

ولم يكن من المكرم بعد ذلك كثير نكاية وفي جياش الكرم من غارات على اعمال زبيد لم يحصل منه شيئ ولم يزل جياش بن نجاح مالكا لتهامة من سنة اثنين وثمانين الى سنة اثنين وتسعين واربعمائة ثم مات في ذي الحجة منها وترك من الأولاد الفاتك بن الهندية ومنصور وابراهيم وعبد الواحد والذخيرة والمعارك قولي بعد انه الفاتك الأمر وخالف عليه اخوه ابراهيم وعبد الواحد وكان العسكر يحبون عبد الواحد ويأمنونه وجرت بينهم وقائع واقتسمت عبيد ابيهم عليهم وآلت الحال الى ان ظفر الفاتك باخيه عبد الواحد فعفا عنه واكرمه واعفاه وارضاه واما ابراهيم فنزل باسعد بن وائل بن عيسى الوائلي الكلاعي الحميري الوحاظي فاكرمه عالم يسبقه اليه أحد وكانت عبيد بن جياش قد عظم شأنها وكثرت وقويت شوكتهم ثم مات فاتك بن جياش سنة ثلاث وخمسمائة وترك ولده المنصور بن فاتك بن جياش صغيرا دون البلوغ فملكته عبيد أبيه وحشد ابراهيم بن جياش بعد موت اخيه فاتك على ولد اخيه وهبط على تهامة فالتقى هو وعبيد فاتك على قرية يقال لها الهوب وحين خلت زبيد من عبيد فاتك لشغلهم بابراهيم بن جياش ثار عبد الواحد بن جياش في زبيد فملكها وحاز دار الامارة وخرجت الأستاذون والوصفات عولاهم منصور ابن فاتك فادلوه من سور زبيد ليلا خوفا عليه من عمه عبد الواحد بن جياش فلما كف المنصور بعبيد أبيه فاتك وتسلل الناس عنه وعنهم الى عبد الواحد بن جياش حين ملك زبيد وكان العساكر تخته وملك البلاد ورأى اخوه ابراهيم انه قد سبقه بالأمر واكحصون على زبيد توجه الى الحسين ابن ابي اكحفاظ الحجوري وهو يومئذ بالكريب وبنو ابي اكحفاظ من بني اكحريب ابن مشرا حيل من همدان واما عبيد فاتك بن جياش ومولاهم المنصور بن فاتك فنزلوا بالملك الفضل ابن ابي البركات بن الفلاح بن الوليد بن ثم الحميري صاحب التعكر وبالسيدة الملكة بنت احمد العصليحي فاكرمها

متوالهم

متوالهم فنالك والتزمت عبيد فاتك للمفضل ابن ابي البركات بربع متحصل البلاد على نصرتهم في عبد الواحد بن جياش فنزل معهم واخرجه من زبيد وهم المفضل ان يغدر بآل فاتك ويملك البلاد عليهم فبلغه ان جماعة من الفقهاء اخذ واحص التعكر واستولوا منه على ملك عظيم ففارق زبيد يريد الجبال لا يلوي على احد حتى آل الامر الى ان قتل نفسه بالسم حين رأى حظايا بين الرجال في المصيفات والطارات بايديهن دفوف يغنين ثم استقر الامر لمنصور ابن فاتك ولعبيد أبيه فمن اولاد فاتك الأمراء ومن عبيد هم الوزراء فاما الامراء فهم المنصور بن فاتك ثم فاتك ابن المنصور وهو ابن اخته الصالحة ثم لما مات فاتك ابن منصور انتقل الامر الى ابن عمه وهو واسمه ايضا فاتك ابن جياش سنة احدى وثلاثين وخمسمائة وقتلته عبيده سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وعنهم زالت الدولة الى علي ابن مهدي الخارج باليمن في رجب سنة اربع وخمسين وخمسمائة ولم يكن لأولاد فاتك ابن جياش من الامر سوى النواميس الظاهرة من اكحطب لهم بعد بني العباس والسكة والركوب بالمظلة في ايام الموسم وعقد الألوية في مجالسهم واما الأمر والنهي والتدبير واقامة اكحدود واجابة الوفود فلعبيدهم وهم الوزراء وهم عبيد فاتك ابن جياش وعبيد ابنه منصور قال عمارة وهم وان كانوا حبشة فلم تكن ملوك العرب تفوقهم في اكحسب الا بالنسب والا فليهم الكرم الباهر والعز الظاهر واكجمع بين الوقائع المشهورة والصنائع المذكورة

الباب الرابع في ذكر وزراء آل نجاح

قال مؤلفه سامحه الله تعالى وغفر له واصلح قوله وعمله ولنذكر هاهنا من وزر من عبيد فاتك واول من وزر منهم انيس الفاتكي وهو بطن من اكحبشة يقال لهم اكجزيلون وملوك بني نجاح من هذا البطن ووزرا انيس المذكور ومولاه منصور بن فاتك بن جياش وكان انيس المذكور جبارا عشوما مهيبا شجاعا مشهورا جوادا وله في العرب وقعات تحاموا تهامة من أجلها فتحمت نفسه على الوزارة وعمل لنفسه مظلة الركوب وضرب سكة باسمه وهم ان يفتك بمولاه فلما اشتهر عنه ذلك عمل مولاه منصور بن فاتك وليمة في قصر الامارة واستدعاه اليه فلما صار عنده قطع راسه وكان اول وزير قتل جبرا ثم استصفى امواله وحريمه ومن صار اليه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)